

## نور على الدرب 840 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يحيي فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة الثامنة والاربعون ابو حياة المقيم بتبوك -

00:00:00

يقول رجل تزوج من فتاة وقد دفع لها مهرا من مال جمعه بطريقة غير مشروعة. وقد انجبت منه زوجته الان فما الحكم في هذا

الزواج وفي الذرية؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى

الله وصحبه اجمعين. وبعد فانه يجب على المسلم ان يقتصر في الكسب على ما احل الله له من الرزق الحال الذي يستعين به على

طاعة الله وعلى مصالحه الدنيوية والاخروية. فان الكسب الحال كسب مبارك واثاره حميدة على

مسلم ان تصدق منه وان انفق منه على نفسه واقاربه وان تزوج منه وان ورثه لمن خلفه فله في ذلك اجر عظيم. وان يتبعه عن

الكسب المحرم والكسب الخبيث. قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجب

كثرة الخبيث الكسب المحرم اثاره سيئة على الانسان وهو اثام على كاسبه في الدنيا والآخرة. والسائل يذكر انه اكتسب كسبا محرما

وتزوج منه لا شك انه يأثم بذلك وانه فعل محرما ولكنه اذا تاب الى الله سبحانه وتعالى

وندم على ما حصل وعزم الا يعود الى مثل هذا وتاب توبية صحيحة فان الله سبحانه وتعالى يقبل التوبة عن عباده تواجهه صحيح

زواجه صحيح. نعم. ولكنه يأثم على ما بذل فيه من المال المحرم. فان كان هذا المال المحرم مغصوبا او مأخوذا

بغير حق من اهله فيجب عليه ان يرد عليهم بدلهم. يرد على من اخذه منهم بغير حق يرد عليهم بدلهم. معك توبتي الى الله سبحانه

وتعالى. نعم. اه وهذا من شروط التوبة ايضا رد المظالم الى اهله. فانا كان هذا

المال الذي استحصل عليه وتزوج منه مالا معصوبا فانه يرد بدله وان كان باقيا مع الزوجة فانه يرد تأذنه منها ويرده ولها مهر المثل.

نعم. بارك الله فيكم. السؤال الثاني يقول رجل طلق زوجته ثلاثا. وبعد ذلك اعادها

ابوها اليه وعاش معا بعد ذلك وانجبت له ولدين. فهل يجوز له ذلك ام لا؟ هذا السؤال فيه اجمال. نعم. ان كان الطلاق ثلاثا متفرقة

وقد بانت بينونة كبرى ولا تحل له الا بعد ان تنكح زوجا غيره نكاح رغبة ويطلقها الزوج الثاني لا يتزوجها

الاول بعقد جديد يطلقها ايضا برضاه شك انه يطلقها باختياره. نعم. اما اذا كان الطلاق ثلاثا بكلمة واحدة فهذا موضع خلاف من بين

اهل العلم فاذا كان احد افاته باسترجاعها واسترجعها فلا بأس عليه في ذلك. والحاصل انه نرى له ان يراجع القاضي

او يراجع المفتى المعتمد في جهته ويدرك له تفاصيل ما وقع وسيجد ان شاء الله الحل الصحيح. نعم. نعم اه له سؤال اخير يقول

ارغب في الزواج من فتاة ولكن شقيقتي قد رضي مع اختها فهل يجوز لي ذلك؟ لا مانع

ان تتزوج باخت اخيك باخت باخت اخيك من الرضاعة. نعم. ما دمت انت لم ترضي من امها فانها لا يحرم عليك ولو كانت اختا لاخيك

من جهة الرضاعة. نعم ما دام انت لم ترضي من امها وهي لم فانه لا يحرم عليك ان

تزوجها او تتزوج اختها. انما تحرم على اخيه فقط الذي رضي معها. انما تحرم على اخيك بنات مرضعته. نعم. كل بنات مرضعته تحرم

عليه اما انت فلا علاقة لك بذلك. نعم. نعم. اه هذه السائلة حصة الاسمرى من جدة تقول انها

امرأة متزوجة منذ خمسة عشر عاما ولها ستة اطفال. وبعد هذه المدة علمت انها رضعت مع اخت زوجها لابيه. وقد سمعت حديثا في

هذا المعنى يقول في مثل هذه الحالة ان لبنا للاب تقول فاذا كان الامر كذلك فماذا علينا ان نفعل الان؟ وماذا عن او

00:04:27

ولادنا ثم انها قد اخبرت زوجها بذلك فلم يهتم بذلك الامر. فما الحكم في هذا الموضوع؟ نعم اللبن للاب كما ذكرت هذى قضية لبن الفحل هذى مسألة مشهورة بين اهل العلم والصحيح انها يثبت بها التحرير. نعم. فاذا رضعت من احدى زوجات شخص فان اولاد هذا الشخص - 00:04:47

فان ابناء هذا الشخص يحرم عليها التزوج بهم سواء رضعت من ام الشخص او من زوجة ابيه. لكن القضية المذكورة ما دام العقد قد تم حصل الزواج فالاصل بقاء النكاح حتى يثبت وجود الرضاعة المحرم وهو خمس رطعات معلومات - 00:05:07

فاذا ثبت انها رضعت من زوجتي من احدى زوجات ابي زوجها خمس رطعات معلومات فانه يجب التفريق بينهما وتحرم عليهما وما مضى يكونون نكاح شبهة. يكون نكاح شبهة والولاد يلحقون به. اما ما دام مجرد اه خبر ان هناك رطاع ولا يعلم - 00:05:27

كيفية هذا الرطاع وعدد هذا الرطاع فالاصل بقاء النكاح فهي زوجته ما لم يثبت الرطاع المحرم. نعم. اه على هذا يعني متى تأكروا ان الرضاعة كان بضاعا شرعا خمس رطعات فاكثر وفي الحولين. نعم. فيجب ان يفترقا. اي نعم. والولاد شرعا عيون بالنسبة لهم - 00:05:47

وما وما مضى يكون نكاح شبهة. نعم نعم. جزاكم الله خيرا. هذه رسالة من المستمع حسين امين ابراهيم مصرى مقيم بالقصيم يقول في سؤاله الاول في رسالته يقول الله تعالى في سورة التحرير وضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط - 00:06:07

كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغناها عندهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين يقول في اي شيء كانت خيانتهما؟ اولا هذه الاية الكريمة مثل ضرب الله بمخالطة الكافر للمسلم وان - 00:06:28

لا ينفعه مخالطة المسلم ما دام انه لم يدخل في الاسلام فانه في يوم القيمة يكون في النار ولا تنفعه معاشرته تقول المسلم ومخالطته للمسلم وان توثق الصداقة والعلاقة. نعم. لانه ليس بمسلم. اما الخيانة التي حصلت - 00:06:48

من امرأة نوح وامرأة لوط فهي خيانة الملة. لان امرأة نوح وامرأة لوط كانتا كافرتين. فخانتاهما في الدين حيث لم تدخلان في دين زوجيهما فهذا يعتبر خيانة وليس خيانة عرض لان فرش الانبياء معصومة عليهم الصلاة والسلام - 00:07:08

لا يمكن ان يتزوجنبي بامرأة خائنة في عرضها لانهم معصومون عليهم الصلاة والسلام من ذلك وفروشهم معصومة. المراد هنا انا خيانة الدين. وقيل ان خيانتهما ان امرأة نوح كانت تخبر الكفار بسرار نوح عليه الصلاة والسلام - 00:07:28

نعم. تصفه بأنه مجنون وخيانة امرأة لوط انها كانت تدل قومها على اضياف لوط. يفعل بهم الفاحشة فهما اثنتان لامانة اه للامانة التي بينهما وبين زوجيهما من ناحية حفظ السر وعدم - 00:07:48

على ما عند ما عندهما من الاسرار ومن الاضياف وغير ذلك. فهذا هو نوع الخيانة الواقعية والحاصل ان هذه الخيانة ليست خيانة في العرضية اما خيانة في الدين واما خيانة في عدم حفظ الاسرار. نعم. الخيانة الثانية التي هي الخيانة في عدم حفظ الاسرار مردها الى - 00:08:08

خيانتهما في الدين في الدين نعم ان السبب في هذا انهم ليستا على دينهما. نعم. اه السؤال الثاني يقول يقول الله تعالى فايضا في سورة ياسين وضرب لنا مثلا ونسى خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم. يقول ما معنى هذه الاية؟ معنى هذه الاية - 00:08:33

ذكر جهد الكافر للبعث قبلها قوله تعالى اولم يرى الانسان انا خلقتاه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب ولنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. فهذا - 00:08:53

يجحد البعث ويكرر به ويستبعد ان يعيid الله العظام بعدها تفتت وضاعت في الارض طارت ترابا يستبعد قدرة الله على اعادتها مرة ثانية. وهذا من جهله والدليل على قدرة الله تعالى - 00:09:13

مرتكز فيه هو في هذا الانسان لو تأمل فان الذي قدر على خلقه اول مرة من نطفة وهو الماء الضعيف الذي قدر على ان يخلق من هذا الماء الضعيف انسانا قويا قادر على اعادته من باب اولى. فان من قدر على البداءة على - 00:09:33

فداء فهو قادر على الاعادة من باب اولى. فهو يجحد اية فيه وينكر قدرة الله سبحانه وتعالى على اعادة العظام وهي رميم واحيائها مرة ثانية. ولهذا قال الله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة. فاذا - 00:09:53

انا انشأها اول مرة بعد ان لم تكن فهو قادر على اعادتها من باب اولى. اذا الفاعل هنا في ضرب لنا مثلا هو نفس الكافر. نفس ونبي خلقه ايضا الضمير هنا يعود الى الكافر يعني نسي خنق بدنه ونبي ايجاده ايجاده هو العدم. نعم - [00:10:13](#)

اه السؤال الثالث يقول هل هناك دعاء معين يقال عند خروج الروح من جسد المحتضر او عند ادخاله القبر اما عند احتضاره فالوارد

انه يلقن لا الله الا الله لقوله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا الله الا الله. نعم. ولقوله صلى الله عليه وسلم - [00:10:33](#)

لمن كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة. ينبغي ويستحب ان يلقن الميت عند الاحتضار. لا الله الا الله وان يلقن ذلك برفق ولا يكرر

عليه ولا يضيق عليه بل يلقنه برفق التشهد فقط لا الله الا الله - [00:10:53](#)

لا الله الا الله. نعم. كلمة لا الله الا الله تلقى عليه برفق. نعم. اي نعم. واما عند الدفن قد ورد انه عند وضع الميت في القبر يقال باسم الله

وعلى ملة رسول الله كما رواه الامام احمد وغيره. نعم - [00:11:13](#)

آآ يقال دعاء عند الاحتضار فهذا لم يرد غير تلقين الميت لا الله الا الله. نعم. ولا ايضا عند ادخال القبر غير باسم لا هو على ملة رسول

الله. لا ادعية اخرى ولا قراءة فاتحة ولا شيء مما يفعل. نعم. كل هذا ما لم يثبت في السنة فهو بدعة. اه السؤال الرابع - [00:11:29](#)

قول ماذا يجب فعله على من تزوج امرأة ابيه علما ان لها منه اولادا. الله تعالى حرم زواج امرأة الاب. قال تعالى ولا تنكروا ما نكح

ابائكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا. نعم. فمن استحلها - [00:11:49](#)

هذا كفر وارتد عن دين الاسلام. اما اذا فعله عن جهل ولم يستحله فهذا مخطئ خطأ كبيرا والنكاح هذا باطل ويجب تفريق بينهما على

الفور. يجب التفريق بينهما على الفور. ويجب ان يغلظ عليه في هذا الشيء. هذا الشأن. نعم. والاولاد - [00:12:09](#)

في هذه الناحية الاولاد اذا كان مثلا ام جهل تزوجها عن جهل نعم تزوجها عن جهل ولم يتعمد هذا الشيء يكونون شرعا عيين لان بشبهة

شبهة اما اذا كان والعياذ بالله متعمد هذا الشيء فهذا باطل والنكاح باطل نعم - [00:12:29](#)

اه له سؤال اخير يقول فيه هل غسل او مسح الرقبة من فروط او من سنن الوضوء ام لا؟ ليس مسح الرقبة من سنن الوضوء ولا من

فروظه لان الله سبحانه وتعالى عين الاعضاء المغسلة والممسوحة. قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - [00:12:47](#)

لقمت من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. فالذى يمسح هو الرؤوس فقط

دون العنق ولم يثبت في مسح العنق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة فمسحه يكون من البدع. نعم. بارك الله فيكم - [00:13:07](#)

هذه رسالة من السائل احمد عبد الله كباس من اليمن صنعاء. يقول يقول الله تعالى افي محكم التنزيل؟ قالت الاعراب امنا قل لم

تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ما معنى هذه الاية؟ وهل هناك فرق - [00:13:27](#)

بين الایمان والاسلام وما هو؟ الدين ثلاث مراتب. الاولى الاسلام. اعلى منها اعلى من الایمان الاحسان. كما جاء ذلك

في حديث جبريل عليه الصلاة والسلام حين سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه المراتب - [00:13:47](#)

فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم عن كل مرتبة وفي النهاية قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه هذا جبريل اتاكما اعلمكم امر

دينكم. وقد ذكرها مرتبة مبتدأ بالادنى ثم ما هو اعلى منه ثم ما هو اعلى منه. فالاعراب لم - [00:14:07](#)

فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم في اول دخولهم في الاسلام ادعوا لانفسهم مرتبة لم يبلغوها. جاءوا مسلمين وادعوا مرتبة

ایمان وهي مرتبة لم يبلغوها بعد. ولهذا رد الله تعالى عليهم بقوله قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا - [00:14:27](#)

تلمنا ولما يدخل الایمان في قلوبكم فهم في اول امرهم لم يتمكن الایمان في قلوبهم وان كان عندهم ايمان لكنه ايمان ضعيف او

ایمان قليل يستفاد من قوله لما يدخل الایمان في قلوبكم انه سيدخل في المستقبل وليسوا - [00:14:47](#)

كفارا او منافقين بل هم مسلمون ومعهم شيء من الایمان لكنه قليل لم يستحقوا به ان يسموا مؤمنين ولكنهم فيتمكن الایمان في

قلوبهم فيما بعد لقوله ولما يدخل الایمان في قلوبكم. نعم. والاسلام والایمان اذا ذكر - [00:15:07](#)

جميعا افتقرا وصار للاسلام معنى خاص وللایمان معنى خاص كما في حديث جبريل عليه السلام فانه سأله النبي صلى الله عليه وسلم

عن الاسلام فقال اسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان

فعلم، هذا يكون الاسلام هو الانقياد الظاهري والايمان هو الانقياد الباطني، هذا اذا ذكر حميما - 00:15:47

اما اذا ذكر الاسلام وحده او ذكر الایمان وحده فانه يدخل احدهما في الآخر. اذا ذكر الاسلام فقط دخل فيه الایمان. لأن الاسلام اعم من الين اذا ذكر الایمان فقط دخل فيه الاسلام. ولهذا يقول اهل العلم انهم اذا اجتمعا افترقا. ولذا افترقا اجتماعا - 00:16:06 مع المجتمع. اي نعم. فالایمان عند اهل السنة والجماعة هو قول باللسان وعمل بالاركان وتصديق بالجوارح. عمل وكان نعم عملا بلا قول باللسان وعمل بالجلال وتصديق بالجنان. نعم. يعني بالقلب. نعم. ويدخل فيه بهذا التعريف يدخل فيه الاسلام. اذا ذكر وحده دخل - 00:16:26

ما فيه الاسلام. فيكون قوله باللسان وعملا بالاركان وتصديقا بالجنان. ويدخل فيه الاسلام. نعم. جزاكم الله خيرا. السؤال الثاني يقول توفي رجل وخلف تركة ورثه فيها ابنه. ولكن هذه التركة اكثرها مغتصبة. فهل ينتفع منها - [00:16:46](#)  
هذا الولد واثمها على ابيه لم يعيدها الى اهلها وترأ ذمة ابيه منها؟ ام كيف يتصرف بها؟ التركة اذا كانت مغتصبة ويعرف اصحابها فانه يجب عليه ان يردها اليه لانها مظالم لا يجوز ابقاءها والاستيلاء عليها بل يجب ان ترد الى - [00:17:06](#)  
اهلها ويختلص من من شرها. ولا يجوز ان تورث عن ابيهم والورثة يعلمون انها واهلها موجودون دونها عليهم. نعم. وان كان اهلها غير موجودين وهم يعلمون انها مغتصبة او غير معروفيين او غير معروفين فانهم - [00:17:26](#)

النهاية الشريفة كلها تنص على ان مثا هذا الانسان ذو حظ عاشر - 00:18:26  
اه هذا سؤال من المستمع ابو حازم من العراق الموصل. جدا ومع ذلك فلم يستفاد من علمه شيئا حيث ان القرآن الكريم والاحاديث  
اه هذا يفرض امره الى الله عز وجل لكن اذا تصدق بها يسلم الورثة من من شرها. نعم. ويكون اجرها لاصحابها. نعم - 00:18:06  
تبرأ ذمة ابيهم منها. الله هذى الصدقة؟ هذا راجع الى الله سبحانه وتعالى في الحكم بينهم. نعم. ومات وهو لم يتبر من هذه مظلمة  
ومحتاجون سببها الصدقة يراجعون القاضي يتحقق من شأنهم. نعم. اه اذا فعلوا ذلك وتصدقوا بها - 00:17:46  
بها وتكون يكون اجرها لاصحابها. نعم. حتى لو كانوا بحاجة ماسة اليها في مثل هذا يراجعون القاضي اذا رأى مثلا انهم فقراء

العمل وانا ابنه في العشرين من عمري ومنذ سنوات وبشتى الطرق حاولت اقلاعه بان الناس في القرية يريدونه في المسجد يصلي معهم او بهم لكنه يتغافل ويتكاسل عن اداء هذا الحق الالهي. ويردد قائلا ان اكثر المسلمين هذا الزمان - 00:18:44 فجار ومنافقون. والان يقول لي بعض الرجال اذا مات ابوك فمن سيفسله ويصلي عليه وهو على هذه الحال. ارشدوا الى ما يجب علي نحو والدي هذا وما الحكم فيه ان مات على هذه الحالة؟ هذا المذكور الذي عنده علم ولكنه لا يصلي - 00:19:04 لا يصوم ولا يعمل باحكام الدين هذا ظال والعياذ بالله وظلاله بين اذا كان لا يصلي يترك الصلاة متعمدا ترك الصلاة متعمدا الكفر على الصحيح وله له بحاجه وحبيا. اما اذا كان: بحاجه وحبيا فهو كافر باحتماء المسلمين. الحاصا ان: هذا الذي - 00:19:24

السائل انه لا يصلي ولا يصوم هذا كافر. ان كان يجحد وجوب الصلاة ويرى انها غير واجبة فهذا كفره لا شك فيه وان كان فمقدرا بوجوبها لكنه يترکها تکاسلا فهذا على خلاف بين اهل العلم والصحيح القول بكفره. ولكن واجبک ايها الابن ان تناصه - 00:19:44 او الا تیأس من هدایته لعل الله ان یهديه على يديک فكرر النصيحة معه ولعل الله ان یهديه فان رأیت منه اصرارا على حالته وعدم تقبلا للنصيحة فعلیک ان تفارقه وان تعتزله. ولا مانع ان تحسن اليه فيما بحثناه من النفقۃ والاحسان - 00:20:04

بشيابه في في مدفن معتزل عن مقبرة المسلمين. نعم. من باب المواراة لجثته بان لا يتأنى بها الناس اي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
القى قتل بدر في القليب فيجب ان يوارى ولا يكون هذا في مقابر المسلمين. نعم نعم جزاكم - 00:21:04 - الله - 00:21:24